

بطالة الأزواج بسبب كورونا تعرقل نفقة المطلقات

الحالة المادية المتدهورة للزوج تحصر المطلقة في زاوية الفقر والحاجة



معاناة عمقتا جائحة كورونا

بعض الأزواج أن حصول المطلقة على جزء من أموالهم، انتصار يقلل من رجولتهم ولو كانوا مقتدرين ماديا، ولا يدركون أن النفقة توجهه للأبناء والتصل منها ينعكس سلبا على مستقبلهم، ما يفرض على المؤسسات الدينية والحقوقية إعادة تصحيح مفاهيم وأخلاقيات الأبوة عند هذه الفتحة.

ما يستدعي تعديلات في قانون النفقة بمصر تستهدف مصلحة الأولاد في المقام الأول، فأي مصير ينتظر الابن الذي تم طرده وأمه من السكن لعجزها عن دفع الإيجار الشهري؟ ويغض النظر عن طبيعة معاناة المطلقات التي عمقتها جائحة كورونا، تظل هناك عقبة تتركس الحصار المفروض عليهن، إذ يعتقد

إجازة عمل دون راتب لمراعاة صغارها لظروف غلق الحضانات والمدارس، وأصبح الشح المالي من كل اتجاه. وإذا اضطرت المطلقة إلى اللجوء لعائلتها لإعانتها على مواجهة أعباء الحياة وتدبير احتياجاتها وأولادها، فكتيرا ما تتعرض للتمسك والمعاملة القاسية لأنها في نظر أسرته لا تستحق المساعدة باعتبارها السبب في أن تحمل لقب مطلقة، ومهما برت سوء تصرفات زوجها السابق وصعوبة الحياة معه، يكون الرد بأنه كان عليها التحمل والصبر، ما يدفعها في غالب الأحيان إلى العيش بعيدا عن عائلتها ولو واجهت الحرمان وتسلو لكمة العيش.

وينعكس التغيير في حياة المطلقة بسبب الشح المالي على حياة أبنائها، وتكفي مطالعة أرقام طلبات التحويل من المدارس الخاصة ذات المصروفات العالية قبيل بدء العام الدراسي الجديد إلى أخرى حكومية مجانية كحل اضطراري أمام الأم لاستكمال تعليم أولادها بأقل تكلفة، ما يتسبب في أذى نفسي للطفل الذي عاش سنوات طويلة مع زملاء وأصدقاء في مدرسة راقية. وقالت أسماء عبدالله، وهي باحثة اجتماعية واستشارية في العلاقات الأسرية، إن وجود مظلة حكومية لحماية المطلقات وأبنائهن في الظروف الاقتصادية الاستثنائية أصبح ضرورة حتمية، لأن تخلي كل الأطراف عنهن سوف ينعكس بشكل خطير على أولادهن نفسيا وصحيا وتعليميا، وقد تنتج عن ذلك أجيال غير سوية تنمرد على المجتمع وتنتقم منه مستقبلا، لأنها حرمت من الحد الأدنى للحياة الأدمية بمجرد أن الأم حملت لقب مطلقة.

وأضافت أن الحرمان المادي الذي تعيشه المطلقات لن ينتج عنه قوام أسري مفاكس، لأن الأم سوف تواجه الضغوط الواقعة عليها من ناحية الأبناء، في صورة تشفي أو حتى متابع نفسية، ويصبح الصغار أضعف حلقات الصراع بين الزوجين بعد الانفصال.

النفقة، فتمتع بتعديلات تشريعية جرت على قانون النفقة في أكتوبر الماضي، ألزمت الحكومة بتتبع المتهربين واعتبارهم مدينين لها، لرفع هذه المهمة الثقيلة عن كاهل المطلقات حتى يتفرغن لتربية ورعاية أبنائهن، وفي الواقع لم تطبق هذه النصوص. صحيح أن مبلغ النفقة الزوجية غالبا ما يكون هزيبا ولا يرقى لأن يكون سببا في إعانة أسرة، لكنه كان يساعده المطلقة في تدبير مصروفات أحد البنود، وتستكمل باقي تكلفة احتياجاتها وأولادها من عملها، حتى جاء كورونا ليغير الحياة، فهناك من تشردت وظيفيا، وأخرى حصلت على

مثلت جائحة كورونا فرصة ثمينة لبعض الأزواج للتصل من دفع نفقة الزوجية، فمنهم من لجأ إلى الامتناع عن تقديمها للأمر بسبب التعسر المادي، فيما ذهب آخرون إلى تقديم وثائق لإثبات عجزهم عن تحمل النفقة بحجة الفصل من الوظيفة، لتخسر المطلقة دعاها قبل أن يناقشها القاضي، وتواجه أعباء تربية وتعليم وسد متطلبات الأبناء دون مصدر مالي يبعدها عن الفقر.

بظروف زوجها السابق ويحكم بمبلغ هزيل، أو يرفض قبول الدعوى أساسا، لأنه لا يستطيع تدبير المبلغ شهريا، حيث علمت من المحامي أن قيمة النفقة يتم تقديرها حسب حال الزوج. وتظل الثغرات القانونية معضلة كبرى أمام المطلقات لتفسيدهن بعض الأحكام القضائية، فإذا قررت مطلقة رفع دعوى لم تعد تستطيع إثبات مصدر دخل طليقتها ويمكن بسهولة مع الظروف الاقتصادية التي ضربت كل القطاعات أن يقدم ما يثبت فصله عن العمل وعدم قدرته على تحمل النفقة.

وكان بنك ناصر الاجتماعي التابع للحكومة يتكفل بدفع أجزاء من النفقة للمطلقة التي حصلت على حكم قضائي، لكنه لم يعد يستطيع القيام بالمهمة أمام الزيادة المطردة في أعداد المطلقات وتصل أغلب الرجال من دفع الأموال، حتى أصبحت الأحكام القضائية الصادرة للمطلقات غير قابلة للتنفيذ للظروف الاقتصادية العامة وتبعات الأزمة على الأزواج أنفسهم. ولم يعد البنك الحكومي المعني بصرف قيمة نفقة الزوجية يقدم للمطلقة قيمة 500 جنيه (33 دولارا) شهريا، ولو حكمت المحكمة على طليقتها بأضعاف هذا الرقم، أي أن الحصار المفروض عليها متسعب، فلا القضاء ينصفها ولا الزوج يفكر في أولاده ولا الحكومة قادرة على تحمل ظروفها، ما يدفعها لتدبير احتياجات أسرته بطرق لم تعدها.

وأمام انشغال الحكومة بمواجهة وباء كورونا، لم تعد هناك مطاردات أمنية وقضائية للأزواج الذين تنصلوا من دفع



أميرة فكري
كاتبة مصرية

القاهرة - اضطرت ليلي محمود، وهي أم مطلقة ترعى ثلاثة أبناء، إلى رفع دعوى قضائية استعجالية أمام محكمة الأسرة بالعاصمة المصرية القاهرة للحصول على نفقة مؤقتة من طليقتها، لإعانتها وأولادها على مواجهة الأعباء المعيشية في ظل جائحة كورونا، لكن طلبها قوبل بالتجاهل، لأن يكون المبلغ المطلوب يفوق قدرة الزوج خلال فترة الركود الاقتصادي.

وتعيش الأم وأولادها في ظروف أسرية بالغة الصعوبة، دفعتها إلى حرمانهم من الحد الأدنى لاحتياجاتهم، فلا هي تتمتع بمصدر دخل ثابت يعينها على مسيرة الحياة، ولا هي في عصمة زوج يتحمل معها توفير المتطلبات المالية التي تساعد في مواجهة التحديات الراهنة، ما دفعها للعمل في المنازل كخادمة، لحين رفع دعوى قضائية أخرى للمطالبة بحقوقها في النفقة.

قبل انتشار كورونا، كانت محاكم الأسرة تستقبل دعوى المطلقات للمطالبة بنفقة مؤقتة لحين الفصل في دعوى النفقة الدائمة لبقاء الوضع الأسري كما هو دون تغيير يؤثر سلبا على قوامها واحتياجاتها ويدخل الأبناء دائرة الحرمان، لكن تحجج الكثير من الأزواج بالظروف الاقتصادية والتشرد الوظيفي دفع المحاكم لتجاهل طلب النفقة المؤقتة.

قالت ليلي لـ"العرب"، إن طليقتها كان يعمل في قطاع السياحة، وعلمت أنه تم إنهاء خدمته، لكن ذلك لم يثنها عن طلب النفقة، وتخشى أن يتأثر القاضي

وجود مظلة حكومية لحماية المطلقات وأبنائهن في الظروف الاقتصادية الاستثنائية أصبح ضرورة حتمية



العالم بعد كورونا.. ضرورة إعادة تعريف مفهوم العائلة

نصائح

كيف تتخلص من الصراخ في المنزل

بعض أوراق الغار وطحنها في مسحوق ناعم ورش هذا المسحوق حول الزوايا حيث تتم رؤيتها كثيرا. وبالإضافة إلى مساهمتها في التخلص من التوتر، يمكن أن تساعد الزيوت الأساسية مثل زيت اللافندر وزيت النعناع على التخلص من الصراخ. ويحتوي الليمون على خصائص مسببة للأمراض لصد الحشرات، بما في ذلك الصراخ. أعصر بعض حبات الليمون في زجاجة ورشه على المناطق المشتبه بها في منزلك. يمكنك أيضا استخدام قشر الليمون عن طريق الطحن إلى مسحوق لرش زوايا منزلك.

تعد الصراخ من الضيوف غير المرغوب فيها بمعظم المنازل، ليس فقط لأنها غير مرغوبة من قبل أي شخص، ولكن أيضا لأنها يمكن أن تسبب العيب من الأمراض. ووفقا لوكالة "ميس كيرا" الطبي، فإن مجموعة من المواد تساعد على القضاء على هذه الحشرات المزعجة. ونصح الخبراء بالبداية بخلط أجزاء متساوية من بيكربونات الصودا مع السكر ورشها على مناطق المنزل حيث يزداد احتمال زيارتها. سيكون هذا بمثابة طعم لخبص للتحلل منه للأبد. ويعتقد أن الصراخ لا يمكنها تحمل رائحة أوراق الغار. وينصح بأخذ

العلاقات العائلية وفي العنف والتعبير. لا يمكن أن تستمر الأمور على ما هي عليه، مشيرة إلى أنه "يجب أن يطرح كل صحافي السؤال التالي على كل وزير: ماذا فعلتم في ملف العنف اليوم؟".



بشرى بالحاج حميدة
ينقضا تفكير جماعي لإعادة تعريف مفهوم العائلة

وصرحت "كان بالإمكان أن تمثل هذه المناسبة مجالا للتفكير في الطريقة التي ننظر بها إلى العلاقات العائلية في العام 2020. وهذه إحدى أبرز نقاط الاختلاف مع الإسلاميين. لكن ينقضا تفكير جماعي لإعادة تعريف مفهوم العائلة وإعادة النظر في أولوياتنا".

ولفتت إلى أنه يجب وضع قطاع الصحة على السكة والاهتمام بالمسائل البيئية الغائبة تماما عن النقاش العام في تونس. كما أنه يجب النظر في غياب المساواة الاجتماعية، وأن تؤمن الدولة كل الوسائل للجميع للعيش بكرامة دون الحاجة إلى دعم. وقالت بالحاج حميدة "خلال الحجر استيقظت باكرا وأبدأ من الحقيقة واكتشفت أنني لا أزال اتقن استعمال المعول، أحد أنشطة فترة الطفولة. ليس ذلك عملا خاصا بالنساء، وقد فكرت بذلك كثيرا: كان العمل متعبا، لم يكن إجباريا. اليوم، يقوم الرجال بأعمال الخياطة والطبخ، لا يجب أن تكون لدينا عقد من ذلك. أكون سعيدة حين أقوم بعملتي بنفسي".

سوية داخل منزلها تمثل مناسبة لإعادة توزيع الأدوار والمهام بينهما. ولماضت أن العديد من الشباب لم تكن لديهم مشكلة في أن يأخذوا على عاتقهم جزءا من المهام المنزلية، لكن السؤال هو: هل سيتواصل ذلك بطريقة طبيعية، أم كان فقط استجابة ظرفية؟

وأشارت إلى أن العديد من الرجال الراضين أساسا لتواجد المرأة داخل الفضاءات العامة، وجدوا أنفسهم مجبرين على المكوث داخل المنزل، المكان المخصص عادة للمرأة، وكثيرون منهم وجدوا صعوبة في تقبله.

وأضافت "لا أعتقد أن هذا سيدفع إلى إعادة نظر حقيقية في مسألة الأدوار التقليدية وعلاقات القوة داخل العائلة. هذا موضوع لا يجري الكلام فيه، ولا يمكن أن نتوقع تغييرات حقيقية إذا لم نتطرق إلى هذه المسائل في العمق". وقالت "لكن التأثير الإيجابي يمكن في أن النساء بدان يتحدثن عن العنف ويندن به بفضل المنظمات ووسائل التواصل الاجتماعي. اعتقد أنهن سيصبحن أكثر يقظة تجاه العنف". وشددت الناشطة الحقوقية على ضرورة أن تكون هناك إرادة سياسية واضحة. وأكدت "أصدم حين أرى أن ملف العنف ضد المرأة في تونس ودول أخرى، من اختصاص وزارة المرأة". وتابعت "لا يوجد التزام من الدولة على المستوى الاجتماعي أو المالي أو الثقافي، كل القطاعات يجب أن تكون معنية وصولا إلى رأس الحكومة". وبيّنت أن هذه الفرصة مناسبة اليوم لحث الناس على التفكير في

تونس - قضت الناشطة الحقوقية والمدافعة عن حقوق المرأة في تونس بشرى بالحاج حميدة فترة الحجر الصحي التي فرضتها السلطات للوقاية من جائحة كوفيد - 19، في الاعتناء بحديققتها الخاصة والتفكير في قضايا اجتماعية.



كوفيد - 19 يجعلنا نعيد التفكير في العديد من المفاهيم

جمال

تعرفي على المكياج المناسب عند ارتداء الكمامة



قالت خبيرة التجميل الألمانية ناتالي فيشر إن ارتداء الكمامة في زمن الكورونا يتطلب مكياجا خاصا؛ فمن أجل أن يدوم المكياج طويلا ينبغي وضع برايمر أولا، ثم استعمال بودرة شفافة لتثبيت المكياج، مع مراعاة أن تكون البودرة مضادة للعرق والمسح. كما يدوم المكياج طويلا عند ترطيب البشرة بشكل كاف؛ ونظرا لأن الشفاه تختفي تحت الكمامة، فإنه ينبغي تسليط الضوء على العيون، وذلك بتطبيق فلان جفون تتالق بدرجات المحيط وغروب الشمس الرائجة بقوة هذا الصيف، أي درجات الأزرق والأصفر والبرتقالي.